

الاتحاد الأوروبي : المكانة العالمية

الدرس 2

المدخل

يعتبر بعض الدارسين الاتحاد الأوروبي "قوة غير مكتملة" ويستندون في هذا الرأي إلى المفارقة الجلية بين قوته الإنتاجية المتعاظمة التي بوّأته مكانة مؤثرة في الاقتصاد العالمي وبين تأثيره الجغراسياسي المحدود في العالم. أتبين وجهة هذا الرأي من خلال دراسة المكانة العالمية للاتحاد الأوروبي.

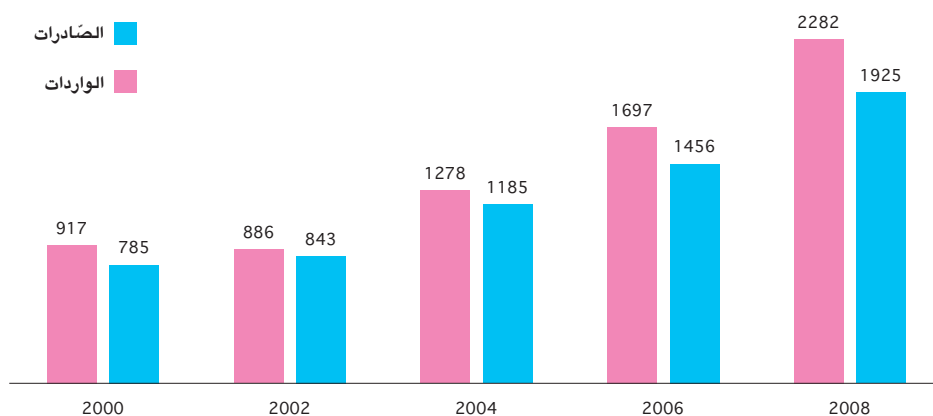
النشاط الأول : أتعرّف مكانة الاتحاد الأوروبي في التجارة العالمية

الوثيقة 1 : حصة الاتحاد الأوروبي من المبادلات العالمية للسلع والخدمات سنة 2008.*

الواردات		الصادرات		
الرتبة العالمية	الحصة	الرتبة العالمية	الحصة	
2	% 18,3	1	% 15,9	السلع
1	% 23,9	1	% 26,9	الخدمات

* دون اعتبار المبادلات بين الأقطار الأعضاء. المصدر : المنظمة العالمية للتجارة، إحصائيات التجارة العالمية 2009.

الوثيقة 2 : تطوّر قيمة صادرات الاتحاد الأوروبي و وارداته من السلع بين 2000 و 2008* (مليار دولار)



* دون اعتبار المبادلات بين الأقطار الأعضاء. المصدر : المنظمة العالمية للتجارة، إحصائيات التجارة العالمية 2009.

الوثيقة 3 : تركيبة المبادلات التجارية للاتحاد الأوروبي سنة 2009*

منتجات أخرى	موادّ طاقية	منتجات غذائية	منتجات صناعية	
3,6	5,2	5,7	85,5	الصادرات %
3,3	24,2	6,1	66,4	الواردات %

* دون اعتبار المبادلات بين الأقطار الأعضاء.

المصدر : المفوضية الأوروبية 2010 المبادلات التجارية الداخلية والخارجية للاتحاد الأوروبي.

الوثيقة 4 : التوزع الجغرافي للمبادلات التجارية الخارجية للاتحاد الأوروبي بين 1990 و 2009

الواردات %		الصادرات %		
2009	1990	2009	1990	
26,7	20,1	26,3	21,5	أوروبا دون اعتبار الأقطار الأعضاء
14,8	24,2	20,8	29,9	أمريكا الشمالية
6,3	5,8	6,2	7,7	أمريكا الوسطى والجنوبية
4,6	4,4	8,8	7,4	الشرق الأوسط
37,2	34,9	23,8	21,1	بقية البلدان الآسيوية
1	1,4	2,4	2,5	أفغانستان

المصدر : المفوضية الأوروبية 2010 المبادلات التجارية الداخلية والخارجية للاتحاد الأوروبي.

الوثيقة 5 : تطور حصّة المبادلات مع قطبي الثالوث ومع الصين الشعبية

الواردات %		الصادرات %		
2009	1990	2009	1990	
13,3	22,3	18,7	27,4	الولايات المتحدة الأمريكية
7,7	10,1	3,3	5,2	اليابان
17,9	7,1	7,5	2,9	الصين الشعبية

المصدر : المفوضية الأوروبية 2010 المبادلات التجارية الداخلية والخارجية للاتحاد الأوروبي.

التعليمات

- 1- أبرز مكانة الاتحاد الأوروبي في التجارة العالمية.
- 2- أحدد خصائص تركيبة المبادلات التجارية للاتحاد الأوروبي.
- 3- أتعرف التوزع الجغرافي للمبادلات الأوروبية وأبرز التطور الذي شهدته بين 1990 و 2009.

النشاط الثاني أتعرف القوة المالية للاتحاد الأوروبي

الوثيقة 6 : تطور قيمة أدفاق الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر والوارد للاتحاد الأوروبي وحصتها العالمية بين 1990 و 2009 .

2009	2005	2000	1995	1990	السنة	
589,8	786,6	944,8	164,6	131,7	القيمة (مليار دولار)	الأدفاق الصادرة
45,9	73,7	70,8	48,4	54,4	الحصّة (%)	
458,8	664	808,9	118,5	99,9	القيمة (مليار دولار)	الأدفاق الواردة
41,6	57,7	53,3	36,2	49,1	الحصّة (%)	

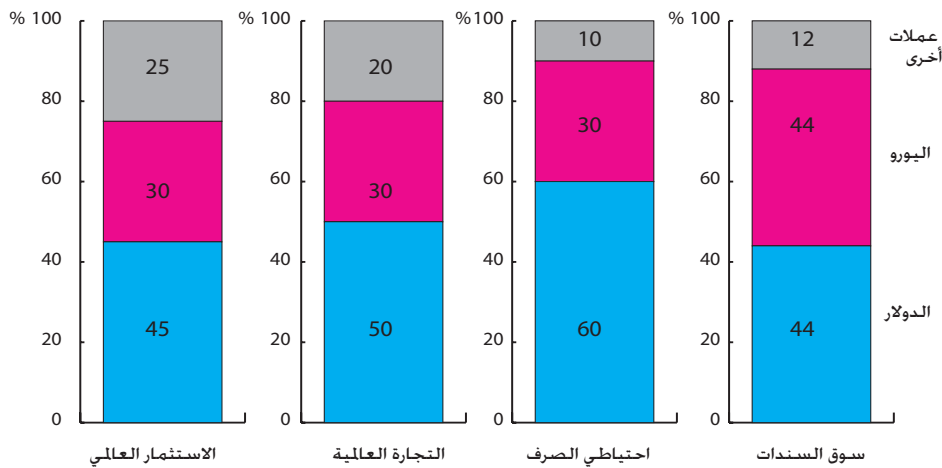
المصدر : منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ocde.org

الوثيقة 7 : تطوّر قيمة رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر الصّادر والوارد للاتحاد الأوروبي وحصّته العالميّة بين 2002 و2009.

السنة	2002	2005	2009
رصيد الأدفاق الصّادرة	4128,8	6181,5	9689,6
الحصّة (%)	53	52,9	53,5
رصيد الأدفاق الواردة	3497,3	5613,9	8391,6
الحصّة (%)	48,3	48,6	48,6

المصدر : منظمة التّعاون والتّنميّة الاقتصاديّة ocde.org

الوثيقة 8 : مكانة اليورو في الاقتصاد العالمي مقارنة بالدولار وبالعملات الأخرى سنة 2003



المصدر : L'Union Européenne en fiches, Bréal, 2003

* احتياطي الصرف : هو مخزون البنوك المركزيّة من العملات الصعبة الأجنبيّة ويوظف في تغطية قيمة الواردات.

الوثيقة 9 : التّوزع الجغرافي لأدفاق الاستثمار الأجنبيّ المباشر للاتّحاد الأوروبيّ سنة 2008

المجال الجغرافي / الأدفاق	الصّادرة	الواردة
أمريكا	40.5 %	33 %
آسيا	20 %	42 %
إفريقيا	5.3 %	3 %
مجاالات أخرى	34.3 %	22 %

المصدر : المفوضيّة الأوروبيّة 2010، الاتحاد الأوروبي في العالم

الوثيقة 10 : مؤشّرات حول السياحة بالاتحاد الأوروبي سنة 2009

المؤشر	الاتحاد الأوروبي			الولايات المتّحدة الأمريكيّة		
	القيمة	الحصّة العالميّة	المرتبة العالميّة	القيمة	الحصّة العالميّة	المرتبة العالميّة
الوافدون (مليون نسمة)	325,5	37 %	1	55	6,25 %	3
العائدات الماليّة (مليار دولار)	320	37,5 %	1	94	11 %	2

المصدر : المنظمة العالميّة للسياحة

الوثيقة 11 : مساهمة الاتحاد الأوروبي وبقيّة أقطاب الثالوث في المساعدات العمومية من أجل التنمية سنة 2009

البلدان	قيمة المساعدة (بالمليار دولار)	الحصة من إجمالي المساعدات	الحصة من الناتج القومي الخام
الاتحاد الأوروبي	67,5	% 50,2	% 0,44
الولايات المتحدة الأمريكية	28,8	% 24	% 0,21
اليابان	9,5	% 8	% 0,18

المصدر: منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية oecd.org

التعليمات

- 1- أتبين أوجه القوة المالية للاتحاد الأوروبي.
- 2- أبرز المكانة العالمية للاتحاد الأوروبي كقطب مالي.

النشاط الثالث : أدرس مكانة الاتحاد الأوروبي السياسية ووزنه العسكري في العالم

الوثيقة 12 : " حقيقة الضعف الأوروبي "

"سكون على خطإ إذا بالغنا في قدرة أوروبا على البروز كقوة عظمى في الأمدين المتوسط و البعيد. فمن وجهة النظر العسكرية، لا تنفق أوروبا حاليا سوى قرابة ثلثي ما تخصصه الولايات المتحدة الأمريكية لشؤون الدفاع ولا تتوفر إلا على رُبُع القدرة الأمريكية على الانتشار العسكري... وليس بإمكان أي بلد أوروبي - باستثناء فرنسا والمملكة المتحدة - تهيئة حملة عسكرية في أي نقطة من العالم دون الاستنجاد بالقدرات الأمريكية في مجال النقل [العسكري]... ولا شيء ينبئ بإمكانية حدوث تغير في هذا الميدان بسبب حالة الاقتصادات الأوروبية وتحفظات الرأي العام الأوروبي تجاه النفقات العسكرية... ومن وجهة النظر السياسية وخلافا للبيانات الواثقة الصادرة عن المفوضية الأوروبية فإن الأوروبيين بعيدون بسنوات ضوئية عن بناء سياسة خارجية وأمنية مشتركة. ويكفي النظر في مسألة الحرب والسلام الآن حتى نلاحظ الغياب المطلق للتنسيق بين الأوروبيين..."

المصدر: جون هولسمان* 2003، كوريي اترناسيونال، العدد 644، ص: 44 - 46.

* جون هولسمان: باحث أمريكي مختص في الشؤون الأوروبية.

الوثيقة 13 : ضعف تأثير الاتحاد الأوروبي في بعض القضايا الدولية

"أما على المستوى الدبلوماسي فإن الاتحاد الأوروبي لا وجود له! ولم يتعدّ دور المفوض السامي المكلف بالسياسة الخارجية ودور رئيس المجلس الأوروبي - رغم كفاءتهما - مجرد التمثيل. فحتى في الصراع العربي - الإسرائيلي الذي تتحد في شأنه وجهات النظر بين الدول الأعضاء والذي يمكن فيه للاتحاد الأوروبي أن ينتهج سياسة مختلفة عن السياسة الأمريكية، لم يتوصل الأوروبيون إلى التأثير على مجريات الأحداث ولم يجنوا سوى الإهانة الدبلوماسية كمكافأة لجهودهم! إن القوة الأوروبية في السياسة الخارجية تكمن في [قوة بعض] الدول الأعضاء.... غير أن هذه الدول تبدي الكثير من الضعف وليس أمامها من خيار سوى الانحياز إلى الولايات المتحدة الأمريكية أو التهميش. وباستثناء المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا، فإن بقية الدول الأعضاء لا تملك الإرادة والقدرة على التأثير على المسائل الدولية الكبرى... وهي منقسمة بشكل حاد بين "أطلسيين" وهم كثر تقودهم المملكة المتحدة ويخشون انكشافا أمنيا أوروبيا في حالة الابتعاد عن الولايات المتحدة الأمريكية، وأقلية تقودها فرنسا ترفض التبعية الأمريكية [لهذه القوة العظمى] وترغب في بعث قطب أوروبي للدفاع في صلب منظمة حلف شمال الأطلسي*...."

المصدر: حالة العالم، 2005، ماريو ديهوف، الاتحاد الأوروبي: قوة افتراضية؟

* منظمة حلف شمال الأطلسي : منظمة عسكرية دفاعية نشأت سنة 1949 في إطار الحرب الباردة بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية. وكانت تعدّ عند نشأتها 12 عضواً من أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية. وهي تعدّ حالياً 26 عضواً بعد انضمام عدد كبير من أقطار أوروبا الوسطى والشرقية إليها إثر انهيار الاتحاد السوفياتي.

الوثيقة 14 : قيمة النفقات العسكرية وحصّتها من الناتج الداخلي الخام في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية سنة 2005

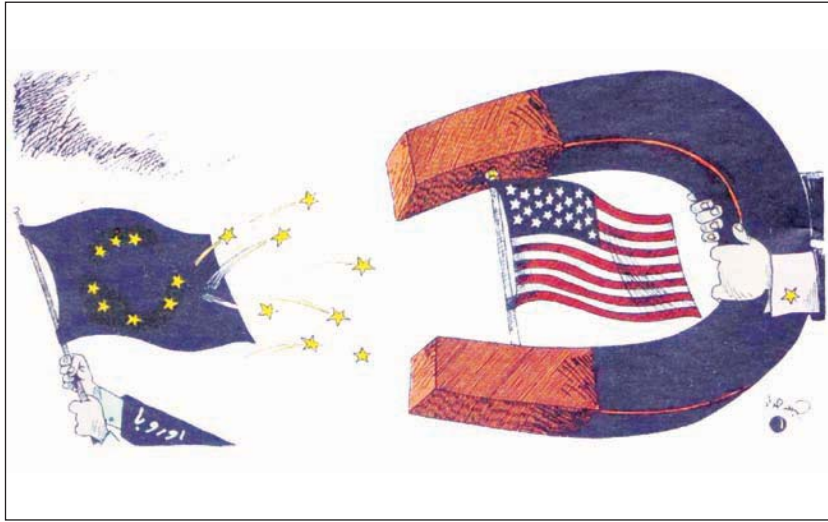
المؤشر	الاتحاد الأوروبي	الولايات المتحدة الأمريكية
قيمة الإنفاق العسكري (مليار دولار)	254,5	548,5
الحصة من الناتج الداخلي الخام	% 4,21	% 1,73
الحصة من الإنفاق العسكري في العالم	% 20,7	% 44,7

المصدر: منظمة البحث والإعلام من أجل السلم والأمن، تقرير 2010. grip.org

الوثيقة 15 : أمثلة من التدخّلات الأوروبيّة في النزاعات الدوليّة.

المهمّة	التاريخ والمكان	الأقطار المنخرطة في المهمة وحجم القوات
"كونكورديا" Concordia وهي مهمة عسكرية تهدف إلى حفظ الأمن في المناطق التي تشهد نزاعات عرقية بين الألبان وبقية القوميات وتمت بطلب من حكومة مقدونيا وبمساندة مجلس الأمن الدولي. واستفادت هذه المهمّة من الدّعم اللوجيستي من قبل حلف شمال الأطلسي.	مارس 2003 في مقدونيا	13 بلداً عضواً في الاتحاد و14 بلداً آخر – 350 عسكرياً مسلحون تسليحاً خفيفاً
"بروكسيما" Proxima وهي مهمة أمنية تهدف إلى مقاومة الجريمة وحفظ الأمن بعد انتهاء النزاعات العرقية وقد عوضت مهمة "كونكورديا".	نهاية سنة 2003 في مقدونيا على أن تمتد حتى ديسمبر 2005	قوات شرطة أوروبية تعدّ 175 رجلاً
"أوفور ألتيا" EuforAlthea مهمة عسكرية عوضت مهمة "سُفور" التي تولّاها حلف شمال الأطلسي وتتمثل في السهر على تنفيذ اتفاقيات "دايتون" التي أنهت القتال في البوسنة والهرسك ومساعدة الحكومة البوسنية على حفظ الأمن وإيقاف المتهمين بجرائم الحرب خلال حروب يوغسلافيا السابقة. واستفادت هذه المهمّة من الدّعم اللوجيستي من قبل حلف شمال الأطلسي.	ديسمبر 2004 في البوسنة والهرسك	7000 عسكري من 33 بلد منهم 22 عضواً في الاتحاد الأوروبي

المصدر : Communautés européennes, 2005 L'Union européenne dans le monde.



المصدر: كوريي أنترناسيونال 2003 ، العدد 640.

* سياسة الجني الانتقائي : سياسة تعتمد على الولايات المتحدة الأمريكية في علاقاتها السياسية والعسكرية والاقتصادية بالاتحاد الأوروبي، وتقوم على المسلمات التالية :

- الاتحاد الأوروبي كيان يغلب عليه التنوع والاختلاف أكثر مما يغلب عليه التجانس والانسجام.
- الاتحاد الأوروبي لا يمتلك سياسة خارجية وسياسة دفاعية موحدة فضلا عن كونه لا يمتلك القدرة المادية على ذلك.
- الاتحاد الأوروبي لا يؤيد المبادرات الأمريكية في السياسة الخارجية بشكل تام ولا يعارضها بشكل مطلق .
- وتقوم هذه السياسة على المبادئ التالية:
- منح الأولوية للتعامل مع الأقطار وتجاهل الاتحاد الأوروبي ومؤسساته.
- دعم توسيع الاتحاد الأوروبي ومنع تعميق بنائه ذلك أن المركزية في النظام السياسي الأوروبي وتوحيد السياسات الداخلية والخارجية تعني خلق كيان معارض للولايات المتحدة الأمريكية.
- التشجيع على تحرير المبادلات التجارية عبر العالم وبعث مناطق تبادل حر مع الأقطار الأوروبية، بما يمكن من فك الارتباط بين الاتحاد الأوروبي وبعض أقطاره خصوصا وأن الاتحاد يقوم أساسا على وحدة جمركية.

المصدر: كوريي أنترناسيونال 2003، عدد 644 (ملخص لسياسة "الجني الانتقائي" لجون هولسمان)

التعليمات

- 1- أتبين محدودية الحضور الجغرافي للاتحاد الأوروبي في العالم.
- 2- أشرح الأسباب الداخلية والخارجية المفسرة لضعف الحضور الجغرافي للاتحاد الأوروبي في العالم.